ابن الطيب قال ان الله تعالى اذا ذكر في القرآن ما ينسبه
اليه المشركون سبح نفسه لنفسه كقولهم وقالوا اتخذ
الرحمن ولدا سبحانه في آي كثيرة وذكر تعالى ما نسبه المنافقون
الى عايشة رضي الله تعالى عنها فقال ولولا اذ سمعتموه
قلتم ما يكون لنا ان نتكلم بهذا سبحانك هذا بهتان
عظيم سبح نفسه في تبرئتها من السوء كما سبح نفسه في
براءته من السوء وهذا يشهد لقول مالك في قتل من سب
عايشة ومعنى لقول مالك هذا والله اعلم ان الله لما
عظم سبها كما عظم سبه وكان سبها سبا لنبيه وقد
سب نبيه واذاه باذاه تعالى وكان حكم موذيه تعالى
القتل كان حكم موذي نبيه كذلك كما قدمناه وشتم
رجل عايشة بالكوفة فقدم الى موسى ابن عيسى العباسي
فقال من حضر هذا فقال ابن ابي ليلى انا فجلده ثمانين
وحلق راسه واسبله في المجامين وروى عن عمر ابن
الخطاب رضي الله تعالى عنه انه نذر قطع لسان عبيد الله
بن عمر اذ شتم المقداد ابن الاسود فكلم في ذلك ففال
دعوني اقطع لسانه حتى لا يشتم احد بعد اصحاب محمد
عليه الصلاة والسلام وروى ابو زرعة روى ان
عمر ابن الخطاب رضي الله تعالى عنه اتى باعرابي يجبو
الانصار ففال لولا ان له صحبة لكفينكموه قال مالك
ومن انتقص احدا من اصحاب النبي عليه الصلاة
والسلام فليس له في هذا الفيء حق قد قسم الله الفيء
في ثلاثة اصناف فقال للفقراء المهاجرين الاية ثم قال

والذين

والذين تبوءوا الدار والايمان من قبلهم الاية وهؤلاء
الانصار ثم قال والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا
اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان الاية فمن
انتقصهم فلا حق له في فيء المسلمين وفي كتاب ابن شعبان
من قال في واحد منهم انه ابن زانية وامه مسلمة حد عند
بعض اصحابنا حدين حد الله وحد الامة ولا اجعله كقاذف
الجماعة في كلمة لفضل هذا على غيره ولقوله عليه الصلاة
والسلام من سب اصحابي فاجلدوه قال ومن قذف
امرأة من هؤلاء وهي كافرة حد حد القذف لانه سب له فان كان
احد من ولد هذا الصحابي حيا قام بما يجب له والا فمن
قام به من المسلمين كان على الامام قبول قيامه قال وكذلك
هذا الحقوق غير الصحابة لحرمة هؤلاء نبيهم صلى الله
تعالى عليه وسلم ولو سمعه الامام واشهد عليه كان
ولي القيام به قال ومن سب غير عايشة من ازواج
النبي عليه السلام ففيها قولان احدهما يقتل لانه
سب لنبي صلى الله تعالى عليه وسلم بسبب حليلته والاخر
انها كسائر الصحابة يجلد حد المفتري قال وبالاول اقول
وروى ابو مصعب عن مالك من انتسب الى بيت النبي
يضرب ضربا وجيعا ويشهر ويحبس طويلا حتى تظهر توبته
لانه استخفاف بحق الرسول صلى الله تعالى عليه وسلم
وافتى ابو المطرف الشعبي فقيه مالقة في رجل انكر تخليف
امراة بالليل وقال لو كانت بنت ابي بكر الصديق ما
حلفت بالنهار وصوب قول بعض المتسمين بالفقه فقال